لغاتُ القبائلِ في شرحِ ابنِ عقيل وتوجيهها نحوياً

م.م. أنور راكان شلَّال
كلية الإمام الأعظم الجامعة

الملخص

هدف هذا البحث الى التعرف والوقوف على اللغات واللهجات العربية في احد شروح الالفية وهو شرح ابن عقيل، ومحاولة التعرف على قيمة هذه اللهجات من العربية الفصحى وهل هناك شواهد نثرية وشعرية جاءت عليها؟ وكذلك التعرف على جانب كبير من القراءات القرآنية التي جاءت موافقة لهذه اللغات وصح نقل هذه القراءات بالنقل المتواتر، ومعرفة مكانة هذه اللهجات من قواعد واصول النحو العربي وكيف أنّ هذه اللغات لابد وان توافق وجهاً من وجوه العربية، ولاحظنا أن ابن عقيل يحترم اللهجات وينقلها بالنقل الصحيح وينسبها الى قبائلها الناطقة بها ولم يغفل عن نسبة لغة الى قبائلها الا في مرات قليلة ووجدت احيانا أنَّ ابن عقيل يذكر اللهجة المشهورة في قبيلة اكثر من غيرها، والقبائل التي نقل عنها ابن عقيل سبقه اليها النحاة الاوائل في نقل هذه اللغات وهي من القبائل التي أُخذت عنها اللغة في حدودها الزمانية والمكانية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد الامين وعلى اله وصحبه اجمعين.

بعد حمد الله على توفيقه لي، وشكره على نعمه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى على البشرية جمعاء،اثني عليه الثناء الحسن على أنّ جعلني جندياً من جنود العربية والهمني حبها طفلا وشابا، وأُشربت حب العربية وعلومها والذود عن حماها لأنَّهُ ذودٌ عن حمى الامة بكتابها الجليل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وإنَّ الكلام عن اللغات واللهجات لهو من الموضوعات المشوقة التي احببتها مذ كنتُ طالبا في الدراسات الاولية ولكون شرح ابن عقيل أقرب شروح الالفية الى اذهاننا لأنّه مرَّ علينا في الدراسة الأولية فاستخرجت اللغات واللهجات الموجودة فيه فوجدتها ستة عشر موضعاً لعشرة قبائل مشهورة بالفصاحة ويعتدُ بكلامها ،حتى أنَّ

اللهجات واللغات التي ذكرها ابن عقيل جاءت فيها قراءات سبعية متواترة، وهو اقوى دليل على أنّ هذه اللغات ضربت في الفصاحة والبيان اعلى مكان، يقول ابن عباس: (قال نزل القرآن على سبع لغات منها خمسٌ بلغة العَجُز من هوازن وهم الذين يقال لهم عُلْيا هوازن وهم خمس قبائل أو أربع منها سعد بن بكر وجُشَم بن بكر ونَصْر بن معاوية وثقيف)(١).

واقتضت منهجية البحث أنْ أقسمه إلى مقدمة وخاتمة ومسائل نحوية إذ لم يكن بالإمكان أنْ يجعل على مطالب ومباحث لقلة المادة وصغر حجمها مع نفعها الكثير إن شاء الله ، وقد استعنتُ بالله واخذت من كتب النحو واللغة وأهمها : شرح ابن عقيل، وشرح التصريح للأزهري، وشرح المرادي ،وشرح ابن هشام، وكتب اللغة من معاجم وكتب لغوية نفعتني كون موضوعي يأخذ من المعاجم لورود اللغات فيها ، وانتفعت كذلك من كتب القراءات لنسبة القراءات إلى أصحابها ولمعرفة القراءة الصحيحة من الشاذة، وأخذت المسائل في الأبواب النحوية فقط ،فقسمتها على ست عشرة مسالة على حسب ترتيب تسلسلها في شرح الألفية، فدرستها وتأكدت من نسبة اللغة إلى قبيلتها من كتب النحو واللغة ،وختمت البحث بخاتمة لخصت فيها أهم النتائج التي توصلتُ اليها في بحثي هذا، وجهدي الذي بذلته أرجو أن أتقرب به إلى الله فإنْ كان صواباً فمن الله، وإنْ كان خطأً فمن نفسي والشيطان لاستيلاء النقص على كتابات البشر، والكمالُ لله ولكتابه.

تمهيد

(اللغة واللهجة)

اللغة لغةً واصطلاحاً: قال الجوهري: (واللَغا: الصوت، مثل الوَغا، ويقال أيضاً: لَغِيَ به يَلْغى لَغاً، أي لهج به. ولَغِيَ بالشراب أكثر منه، وألغيت الشئ: أبطلته)(٢)ومثل هذا المعنى قاله ابو عمرو الشيباني في الجيم: (والَّلَغى: الصوتُ بلُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ. والَّلَغَى قد لَغَى يَلْغَى)(٣)ومن هنا يظهر ان معنى اللغة واللهجة واحد ومنه مانقله ابن فارس حيث قال: (لَغِيَ بِالْأَمْرِ، إِذَا لَهِجَ بِهِ. وَيُقَالُ إِنَّ اشْتِقَاقَ اللُّغَةِ مِنْهُ، أَيْ يَلْهَجُ صَاحِبُهَا بِهَا)(٤)وهو المعنى الذي استقر عند المتأخرين قال الرازي" ((اللُّغَةُ) أَصْلُهَا لُغَيٌ أَوْ لُغَوٌ، وَجَمْعُهَا (لُغًى) مِثْلُ بُرَةٍ وَبُرًى وَ (لُغَاتٌ) أَيْضًا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَمِعْتُ لُغَاتَهُمْ بِفَتْحِ التَّاءِ شَبَّهَهَا بِالتَّاءِ الَّتِي يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ. وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا (لُغَوِيٌّ) وَلَا تَقُلْ: لَغَوِيٌّ)(٥) أمَّا في الاصطلاح فقد عرفها ابن جني بقوله: (فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، هذا حدها)(٦) ومن هنا يظهر لنا أنّ اللغة معناها الكلام والصوت وتعني ايضا

لغة قبيلة معينة (تقول هذا الحرف بلغة بني فلان، أي بكلامهم ومنطقهم)(٧) وقد خلص ابو سهل الهروي الى تعريفٍ رائعٍ للغات وماذا يقصد بها فقال: (تنطق به العرب على وجهين، وثلاثة أوجه، أو أكثر من ذلك، مختلفة في اللفظ متفقة في المعنى نحو اختلافهم في الحركات والسكون في حرف أو حرفين من كلمة واحدة.... ونحو اختلافهم في زيادة حرف أو أكثر في كلمة واحدة، ونقصان ذلك منها أو اختلاف حركة منها أيضا، والمعنى في ذلك كله واحد ... ونحو ما جاء عنهم ... في تغيير الحروف وإبدال بعضها من بعض، والمعنى في جميع ذلك واحد)(٨) وللهجة معنى يشابه معنى اللغة ،فقَوْلُهُمْ: هُوَ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ وَاللَّهَجَةِ: اللِّسَانُ، بِمَا يَنْطِقُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ. وَسُمِّيَتْ لَهْجَةً لِأَنَّ كُلًّا يَلْهَجُ بِلُغَتِهِ وَكَلَامِهِ(٩) ،يقول ابن منظور ايضاً: (واللَّهْجَةُ واللَّهَجَةُ: طَرَفُ اللِّسان، واللَّهْجةُ واللَّهَجةُ : جَرْسُ الكلامِ، والفتحُ أَعلى، وَيُقَالُ: فُلَانٌ فصيحُ اللَّهْجَةِ واللَّهَجةِ، وَهِيَ لُغَتُهُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا فاعتادَها ونشأَ عَلَيْهَا)(١٠) ومن هنا ظهر عِلْم اللَّهجات وهو علم يدرس الظَّواهر والعوامل المختلفة المتعلّقة بحدوث صور من الكلام في لغة من اللُّغات، وتختلف عن اللُّغة الفصحى من حيث اللَّفظ والقواعد والمفردات "لهجة دارجة عامّيّة محلّيَّة(١١).

والامر الذي يجب ان ننبه عنه أنَّ لهجات العرب ولغاتها كلها يعتدُّ بها وتقبل وهذا أمرٌ ذكره جهابذة العربية يقول ابن جني: (اعلم أن سعة القياس تبيح لهم ذلك ولا تحظره عليهم، ألا ترى أن لغة التميميين في ترك إعمال "ما" يقبلها القياس، ولغة الحجازيين في إعمالها كذلك؛ لأن لكل واحد من القومين ضربًا من القياس يؤخذ به ويخلد إلى مثله. وليس لك أن تردَّ إحدى اللغتين بصاحبتها؛ لأنها ليست أحق بذلك من وسيلتها... فإذا كان الأمر في اللغة المعوّل عليها هكذا، وعلى هذا فيجب أن يقل استعمالها، وأن يتخير ما هو أقوى "وأشيع منها، إلّا أن إنسانًا لو استعملها لم يكن مخطئًا لكلام العرب، لكنه كان يكون مخطئًا لأجود اللغتين. فأمَّا إن احتاج إلى ذلك في شعر أو سجع فإنه مقبول منه، غير منعيّ عليه، وكذلك إن قال: يقول على قياس من لغته كذا كذا، ويقول على مذهب من قال كذا كذا، وكيف تصرفت الحال فالناطق على قياس لغةٍ من "لغات العرب، مصيب غير مخطئ، وإن كان غير ما جاء به خيرًا منه)(١٢) .فيفهم من كلام ابن جني أنَّه اثبت أنّ اختلاف اللهجات لا يعني رفض بعضها فلكلٍ وجه ومذهب، أمّا افصح اللغات واصفاها فقد اختلف النقل الا انّ المشهور أنها لغة قريش قال الثعالبي: (أجمَعَ علماؤنا بكلام العرب، والرُّواةُ لأشعارهم، والعلماءُ بلُغاتهم وأيامهم ومَحالّهم أن قُرَيشاً أفصحُ العرب ألْسنةً وأصْفاهم لغةً. وذلك أن الله جل ثناؤه اختارهم من جميع العرب واصطفاهم واختار منهم نبيَّ

الرحمة محمداً –صلى الله عَلَيْهِ وسلم– فجعل قُريشاً قُطَّان حَرَمِه، وجيران بيته الحرام، ووُلاتَهُ، فكانت وُفود العرب من حُجاجها وغيرهم يَفِدون إِلَى مكة للحج، ويتحاكمون إِلَى قريش فِي أُمورهم، وَكَانَتْ قريش تعلمهم مَناسكَهم وتحكُمُ بَيْنَهم.. وَكَانَتْ قريش، مع فصاحتها وحُسن لغاتها ورِقَّة ألسنتها، إِذَا أتتهُم الوُفود من العرب تخيّروا من كلامهم وأشعارهم أحسنَ لغاتهم وأصفى كلامهم. فاجتمع مَا تخيّروا من تِلْكَ اللغات إِلَى نَحائرهم وسَلائقهم الَّتِي طُبعوا عَلَيْهَا. فصاروا بذلك أفصح العرب)[١٣].

مسائل اللغات في شرح ابن عقيل

١ – (أولئك).

ذكر ابن عقيل في شرحه على الألفية أنَّ اسم الإشارة (أولئك) (فيها لغتانِ: المدُ وهي لغة أهل الحجاز وهي الواردة في القران العزيز، والقصر وهي لغة بني تميم)[١٤] وكلامه صحيح فقد ذكر هذه اللغات عدد من النحاة ونقلوها عن العرب[١٥]وذكر ابن مالك أنّ الفراء هو من نقلها عن العرب[١٦] وعدوا لغة اهل الحجاز ؛هي العليا كما ذكرها ابن عقيل لان القران نزل بها[١٧]ولكن الذي يستوقفنا هنا أنَّ ابن عقيل لم يذكر لغات العرب الاخرى في (اولئكَ) ونعزو السبب في ذلك الى أنَّهُ كثيرا ما يتجاهل البحث عن اللغة في المعجمات ويسلط أراءه وافكاره على الجانب التركيبي في المسألة سواء نحوية كانت أو صرفية كانت، وهنا سوف نذكر ما أغفله ابن عقيل من اللغات التي نُقلت الينا من العرب في نطقهم (أولئكَ) يقول المرادي (ت ٧٤٩هـ) عن أولئكَ:(وفيه لغات اخر وهي هُلاءِ بإبدال الهمزة هاء، و أُولاءُ بضم الهمزتين و آولاءٍ بالتنوين حكاها قطرب)[١٨]،ولغة هُلاءِ نقلها أبو علي، وهناك لغة أخرى نُقلت عن العرب فيقولون (هَوْلا)بفتح الهاء وسكون الواو وهي لغة حكاها الشلوبين[١٩]،ونقل الفراء ايضاً أنَّ المدَّ لغة الحارثيين[٢٠].

الذونَ.

من المعروف أنَّ (الذين) هو اسم من الأسماء الموصولة والمشهور فيه البناء على الفتح ،ونقل ابن عقيل عن هذيل أنَّهم يعربون هذا الاسم فقال: (وبعض العربِ يقولُ؛ (الذونَ) في الرفع و(الذين) في النصب والجر وهم بنو هذيل ومنه قوله[٢١]:

نَحْنُ الَّذُونَ صَبَّحوا الصَّبَاحا يَوم النُّخَيلِ غَارَةً مِلحَاحَا)[٢٢]

وهي منسوبة الى هذيل قبل ذلك[٢٣] ونقلت عن تميم أيضاً[٢٤] ومن النحاة من نسبها لقبيلة عقيل[٢٥] ومنهم من نقلها ولم يعزها إلى قبيلة معينة[٢٦] واختلاف القبائل في بناء وإعراب هذا الاسم له جوانب عظيمة في التعليل النحوي وما الطف كلام ابن مالك الاندلسي (ت ٦٧٢هـ) اذ قال: (ولم يعرب اكثر العرب الذينَ وان كان الجمع من خصائص الاسماء والذي عام فلم يجز على سنن الجموع المتمكنة بخلاف (الذين) و(اللتين) فانهما جرتا على سنن المشتقات المتمكنة لفظاً ومعنى؛ فلذلك لم تجمع العرب على ترك اعراب الذين بل اعرابه في لغة هذيل مشهور)[٢٧]وكعادته اي ابن عقيل لا يتوسع في نقل كل اللغات والمذاهب التي تدور حول المسالة بل يكتفي بالراي المشهور المنقول ولا يوازن بين الأقوال أو يرجح إحدى اللغات على الاخرى كما عند غيره من النحاة كالمرادي عند كلامه عن (الذون) و(الذين) فيذكر أنَّ (الذين) للعرب فيها أربعة أوجه؛ المشهورة ، ولغة هذيل التي نحن بصددها، وذكر لغتين اخريين هما حذف نونه لطول الاسم بالصلة مطلقاً، وكذا ذكر المغاربة وأنشدوا قول الشاعر[٢٨]:

وإنَّ الذَّي حانَتْ بِفَلْجٍ دماؤهُمْ هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَومِ يا أُمَّ خالِدِ

اللغة الرابعة: حذف الالف واللام، فيقال الذين قال ابو عمرو سمعت اعرابياً يقرأ" صراط الذين"بتخفيف اللام)[٢٩] وهذا التفصيل والاتساع لم نجده عن ابن عقيل في ذكره للغات التي يحتج بها في شواهده وأمثلته.

٢- ما العاملة عمل عمل ليس.

لقد اشتهر عند النحاة قولهم أنَّ "ما" تعمل عمل ليس في لغة أهل الحجاز ،ولا تعمل شيئاً في لغة تميم وعلل ابن عقيل عدم اعمالها عند بني تميم بأنَّ "ما" (حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو: ما زيدٌ قائمٌ، وعلى الفعل نحو ما يقوم زيدٌ وما لا يختص حقهُ الا يعملُ)[٣٠]وعلل أيضاً لأعمالها بلغة اهل الحجاز عمل ليسَ لشبهها بها في إنَّها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها

الاسم وينصبون بها الخبر ما زيدٌ قائماً[٣١] ، وهذا هو الذي ذكره النحاة الاوائل من ان العمل نطق به اهل الحجاز والاهمال نطق به بنو تميم[٣٢] واستشهد لها ابن عقيل بقوله تعالى(مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ)[٣٣] وقوله تعالى (مَا هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ)[٣٤] وعد النحاة أنَّ الاهمال هو القياس لخلوها من الاختصاص ،والاعمال هو لإلحاقها بليس ولنصب الحال ليس يعدو ذلك، قال سيبويه: (هذا باب ما أجرى مجرى ليس في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز، ثم يصير إلى أصله. وذلك الحرف هو ما، نقول: ما عبد الله أخاك، ما زيد منطلقًا. وأما بنو تميم فيجرونها مجرى (أما) و(هل)، وهو القياس لأنه بفعل كليس، ولا يكون فيه إضمار. وأما أهل الحجاز فيشبهونها بليس، إذا كان معناها كمعناها.... ومثل ذلك قوله عز وجل: {مَا هَذَا بَشَرًا} في لغة أهل الحجاز، وبنو تميم يرفعونها إلا من عرف كيف هي في المصحف)[٣٥] حتى أنَّ ابن يعيش:(اللغة الأولى أقيس والثانية افصح وبها ورد القران الكريم)[٣٦] وهو راي قديم يذكره ابن جني في الخصائص ويعقد له باباً في تعارض السماع والقياس، يعترف بأن التميمية أكثر مراعاة للقياس من القرشية، ويبين الفرق بين ما كان أقوى قياسًا وما كان أكثر استعمالًا، فيقول: "وإن شذَّ الشيء في الاستعمال وقوي في القياس كان استعمال ما كثر استعماله أولى، وإن لم ينته قياسه إلى ما انتهى إليه استعماله". من ذلك اللغة التميمية في "ما"، هي أقوى قياسًا وإن كانت الحجازية أيسر استعمالًا، وإنما كانت التميمية أقوى قياسًا؛ من حيث كانت عندهم كـ"هَلْ"، في دخولها على الكلام مباشرة، كل واحد من صدري الجملتين الفعل والمبتدأ، كما أن "هَلْ" كذلك إلّا أنك إذا استعملت أنت شيئًا من ذلك فالوجه أن تحمله على ما كثر استعماله، وهو اللغة الحجازية، ألا ترى أن القرآن بها نزل! وأيضًا فمتى رابك في الحجازية ريب من تقديم خبر، أو نقض لنفي، فزعت إذ ذاك إلى التميمية، فكأنك من الحجازية على حرد، وإن كثرت في النظم والنثر[٣٧].

وهذا الذي ذكره ابن جني عن "ما" التميمية، وكونها أقوى قياسًا من الحجازية هي فوارق ذات بال، يحسن أن تجمع وينبه عليها، فمن المعلوم أن النحاة يقسمون ما "النافية" إلى حجازية وتميمية، فالخبر في الحجازية منصوب، بينما هو في التميمية مرفوع، والقرآن في قوله "مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ" جاء طبعًا على لهجة الحجاز، ويذكر ابن الانباري أنَّ النصب هو لغة القران ويستشهد بالآية الكريمة السابقة[٣٨]وبجانب الآية التي ذكرها سيبويه نجد هذه الظاهرة في آية أخرى هي: {مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ } قرأها الحجازيون بكسر التاء وذلك باعتبار خبرها

منصوبًا،و(قَرَأَ عَاصِم فى رِوَايَة الْمفضل "مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ" رفعا وَلم يخْتَلف فى أَن الْحَرْف نصب فى لفظ حَفْص "مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ" وَلم يروه عَن عَاصِم غَيره وَقَرَأَ الْبَاقُونَ "ماهن أمهتِهم" نصباً)[٣٩] وقال الازهري ايضاً : (من قرأ (مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ) بالرفع فهى لغة تميم، يرفعون خبر (ما) إذا كانت نافية، يقولون: ما زيد عالم ومن قرأ (مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ)فالتاء مخفوضة فى موضع النصب؛ لأنها تاء الجماعة، وهى اللغة العالية، لغة أهل الحجاز، ينصبون خبر (ما) ، فيقولون: ما فلانٌ عالمًا والقرآن نزل بلغة أهل الحجاز، قال الله: "مَا هَذَا بَشَرًا")[٤٠] أما التميميون فكانوا يرفعون عملا برفع الخبر بعد ما وذكر ابن هشام أن الاية السابقة فيها قراءة (بامهاتهم)بالجر بباء زائدة، فتحتمل الحجازية والتميمية خلافا لابي علي الفارسي والزمخشري اللذين زعما ان الباء تختص بلغة النصب[٤١]وهكذا نلاحظ أن لهجة الحجاز تتفق مع العربية الفصحى التي نعرفها مطردة في الشعر الجاهلي والقرآن في ظواهر، وتختلف معها في ظواهر أخرى، كما أن لهجة تميم لا تمثل العربية الفصحى في كل مظاهرها[٤٢] ؛ومجيؤها في القران على لغة أهل الحجاز هيأ له الانتشار في سائر لهجات العرب ولقيت القبول الأكبر عند النحاة ولو لم يأت خبر ما منصوبا في القران لرجح النحاة التميمية باعتبارها اقوى قياسا، وهناك من اللغويين من ذكر أنّ العمل ليس خاصا باهل الحجاز قال الفيروز ابادي: (فإِنْ دَخَلَتْ على الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ أَعْمَلَهَا الحِجازِيُّونَ والتِّهامِيُّونَ والنَّجْدِيُّونَ عَمَلَ ليسَ بشُروطٍ مَعْروفَةٍ)[٤٣] ولم يذكر ابن عقيل أنَّ العمل بها اخذ به أهل نجد وتهامة ربما لغلبة أهل الحجاز ولذكر النحاة الاوائل لأهل الحجاز خاصة، ومن الامور التي يجب ذكرها أنَّ هناك خلاف بين النحاة الكوفيين والبصريين في عملها وليس فقط بين اللهجتين التميمية والحجازية اذ ذكر الكوفيون أنَّ إعمالها لشبه ضعيف ؛والدليل وجود شروط لعملها فمتى انتقضت الشروط بطل عملها، وذكروا ايضا أنَّه لا عمل لها في لغة أهل الحجاز وأنَّ المرفوع بعدها باقٍ على ما كان عليه قبل دخولها والمنصوب على اسقاط الباء لانَّ العرب لا تكاد تنطقُ بها إلا بالباء فاذا حذفوها عوضوا عنها بالنصب كما هو المعهود عند حذف حرف الجر، وردَّ الانباري بأنَّ الباء ادخلت لتوكيد النفي وهي في خبر ما بازاء اللام في خبر إنَّ وما الطفه من جوابٍ[٤٤].

٣- الباء الزائدة في خبر ما.

ذكر النحاة أن الباء الزائدة تزاد كثيرا في خبر ما كقوله تعالى(وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)[٤٥]وذكر ابن عقيل في شرحه على الالفية أنّ زيادتها لا تختصُ بالحجازية بل تزادُ بعدها وبعد التميمية فقد نقل سيبويه والفراء زيادة الباء بعد ما التميمية ومنه قول الفرزدق[٤٦]:

لعَمْرُكَ ما مَعْنٌ بتارِكِ حَقِّهِ   ولا مُنْسِئٌ مَعْنٌ ولا مُتَيَسَّرُ

وقد اختلف العلماء في الباء الزائدة بعد ما النافية: أهي مختصة بما الحجازية العاملة عمل ليس أم غير مختصة بها ويجوز دخولها بعد ما التميمية المهملة؟ فذهب الأخفش إلى أنها تدخل بعد ما التميمية كما تدخل بعد ما الحجازية، وذهب قوم منهم الزمخشري وأبو عليّ إلى أن الباء الزائدة لا تدخل إلا في خبر ما الحجازية[٤٧]ونقل ابن عقيل اضطراب الفارسي في رأيه فمرة قال لا تزاد الباء إلا بعد الحجازية ومرة قال تزاد في الخبر المنفي وقد تبع الفارسيَّ الزمخشريُّ فأبى دخولها على ما التميمية[٤٨]ونقل أيضا عدم إختصاص الباء بالدخول على الخبر المنصوب في الحجازية ،وعدَّ ابن مالك(أنَّ اشعار بني تميم تتضمن دخول الباء على الخبر كثيرا)[٤٩] ومنه قول الشاعر أيضاً: [٥٠]

لَعَمْرُكَ مَا إِنْ أَبُوْ مَالِكٍ   بِوَاهٍ وَلاَ بِضَعِيْفٍ قُوَاهْ

وقد نقل السيوطي في الاشباه والنظائر أنَّ تاج الدين ابن مكتوم في تذكرته أنَّه: (لم تقع ما في القران الكريم الا على لغة الحجاز ما خلا حرفاً واحداً وهو(وَما أَنْتَ بِهادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلالَتِهِمْ)[٥١] على قراءة حمزة فإنَّها على لغة تميم؛ وزعم الاصمعي أنَّ (ما) لم تقع في الشعر إلا على لغة تميم)[٥٢]وذكر ابن عقيل في شرحه للغتيين التميمية والحجازية ودخول الباء في خبرهن يدل على عقليته النحوية وفكره الضليع في هذه المسألة واعتداده بالسماع والنقل.

٤- تجرد عسى من الضمائر العائدة على الاسم الواقع بعدها.

ذكر ابن عقيل أنَّ عسى اختصت دون أفعال المقاربة بأنَّها إذا سبقت باسم جاز أن يتصل بها ضمير يعود على الاسم المتقدم ونسب هذا الوجه إلى بني تميم وصرح أنّ التجريد هو لغة أهل الحجاز ؛وأكد أن فائدة لغة تميم تظهر في التثنية والتأنيث والجمع، فتقول هندٌ عست أنْ تقوم والزيدان عسيا أن يقوما وفي لغة الحجاز لا تلحق الضمير ولم يرجح أي لغة على أخرى[٥٣]وقد نلمح من كلام سيبويه أن اكثر العرب على تجرد عسى من الضمائر إذ يقول:(وتقول: عسى أن

يفعل، وعسى أن يفعلوا، وعسى أن يفعلا وعسى محمولة عليها أن، كما تقول: دنا أن يفعلوا، وكما قالوا: اخلولقت السماء أن تمطر، وكلّ ذلك تكلَّم به عامة العرب.

وكينونة عسى للواحد والجميع والمؤنثّ تدلك على ذلك. ومن العرب من يقول: عسى وعسيا وعسوا، وعست وعستا وعسين. فمن قال ذلك كانت أن فيهن بمنزلتها في أنَّها منصوبة، واعلم أنَّهم لم يستعملوا عسى فعلك، استغنوا بأن تفعل عن ذلك، كما استغنى أكثر العرب بعسى عن أن يقولوا: عسيا وعسوا، وبلو أنه ذاهبٌ عن لو ذهابه)(٥٤)أذ نلحظ من كلام سيبويه أن عدم ذكره للغة أهل الحجاز وتميم ووصفه الناطقين بالتجرد هم أكثر العرب والذين ابقوا الضمائر هم أقل العرب ولم يسمِ القبائل ربما لأنه لم يجد النطق مخصوصا بمنطقة او قبيلة أو ربما استغنى عن ذكرهن كون أهل الحجاز هم أكثر ،وأقدم النصوص المنقولة عن النحاة في نسبة هذه اللغات الى العرب ما نقله السيوطي عن أبي حيان الاندلسي قوله : (وقفت من قديم على نقل وَهُوَ أَن التَّجْرِيد لُغَة لقوم من الْعَرَب والإلحاق لُغَة لآخرين ونسيت اسْم القبيلتين فَلَيْسَ كل الْعَرَب تنطق باللغتين وَإِنَّمَا ذَلِك بِالنِّسْبَةِ إِلَى لغتين انْتهى)(٥٥)ونسب اكثر المتأخرين اللغات إلى القبائل الحجازية والتميمية(٥٦)وقد وصف بعضهم لغة التجريد بأنّها الأفصح قال ابن هشام: (الخلو من الضمير "عسى" في الجميع، وهو الأفصح)(٥٧)، قال الله تعالى: لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُن)(٥٨) ويظهر مما سبق أنّ لغة بني تميم هي لحوق الضمائر وهي الأقل كما وصفها بعض النحاة صراحة او كناية وتجريد عسى من الضمائر هو لغة أكثر العرب أو المنسوبة إلى الحجازيين وهي الأفصح أو الأعلى كما وصفها بعض النحاة(٥٩).

٥- نصب الاستثناء المنقطع أو اتباعهُ.

ذكر ابن عقيل عند حديثه عن الاستثناء بعض لغات العرب في هذا الباب الواسع في النحو العربي فقال: (إنْ كان الاستثناء منقطعاً تعيَّن النصبُ عند جمهور العرب فتقول: ما قامَ القومُ إلا حماراً ،ولا يجوز الاتباع أجازهُ بنو تميم فتقول :ما قام القومُ الاحمارٌ وما ضربت القوم الا حماراً ،وما مررتُ بالقومِ الاحمارٍ)(٦٠)ولفظة جمهور العرب حددها قسم من العرب بأنَّهم غالب أهل الحجاز الذين يختلفون عن تميم في كثير من الظواهر اللغوية التي انعكست على منهج دراسة اللغة وفتحت الباب على مصراعيه للخلاف النحوي الذي اشتد وطأه في نهاية القرن الثاني والقرن

الثالث، إذ تسلح كل مذهب بأقيسته وشواهده ومستنداً الى لهجة ولغة نازعة عن قوم ضربوا في الفصاحة فقد وجدنا أنَّ سيبويه يذكر هذا الوجه ويذكر أنَّ المختار نصب المستثنى عند جمهور العرب وهو عين ما ذكره ابن عقيل في شرحه على الالفية ،إذ عقد له سيبويه بابا في كتابه سمَّاهُ" هذا بابٌ يختار فيه النصب" فقال: (وأما بنو تميم فيقولون: لا أحدَ فيها إلا حمارٌ، أرادوا ليس فيها إلا حمار، ولكنه ذكر أحدا توكيدا لأن يُعلم أن ليس فيها آدميّ ثم أبدل فكأنه قال: ليس فيها إلا حمارٌ)[٦١] لا ينكر احد من النحاة نسبة اللغتين إلى تميم وأهل الحجاز يقول الرضي: (وأهل الحجاز يوجبون نصبه مطلقا لأنَّ بدل الغلط غير موجود في الفصيح من كلام العرب)[٦٢] ويشير بذلك إلى أن الابدال من المستثنى منه في المنقطع يكونان غير متحدين لان المستثنى ليس من جنس المستثنى منه، وبلغ ببني تميم مخالفة القراءات السبع إذ قرأ السبعة بالنصب قال سيبويه: (وَبَنُو تَمِيم تقْرَأ هَذِه الْآيَة {إِلَّا ابْتِغَاء وَجه ربه الْأَعْلَى} ويقرأون {مَا لَهُم بِهِ من علم إِلَّا اتِّبَاع الظَّن} يجْعَلُونَ اتِّبَاع الظَّن علمهمْ وَالْوَجْه النصب على مَا ذكرت لَك وَهُوَ الْقيَاس اللَّازِم)[٦٣]وقد تتبعت القراءات القرآنية فلم أر قراءة بالرفع واعجب لقبيلة تقرا بلا سند ولا تواتر في قراءة وتجعل من كتاب الله اوجه على لهجاتها والقراءة توقيفية من رسول الله عن رب العزة ،وحتى لو كان الاستثناء غير منقطع بالنصب هو المنقول والوحيد في قراءتها فالنصب فيه قال البيضاوي: (مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّباعَ الظَّنِّ استثناء منقطع أي لكنهم يتبعون الظن، ويجوز أن يفسر الشك بالجهل والعلم بالاعتقاد الذي تسكن إليه النفس جزماً كان أو غيره فيتصل الاستثناء)[٦٤]ويؤيد ما ذكرت مانقله ابو حفص النعماني في تفسيره إذ قال: ({إلاَّ اتباع الظن} في هذا الاستثناء قولان:

أصحهما: ولم يذكر الجمهورُ غيره: أنه منقطع؛ لأنَّ اتباع الظن ليس من جنس العلم، [قال شهاب الدين:] ، ولم يُقْرأ فيما علمتُ إلا بنصبِ «اتِّبَاع» على أصل الاستثناء المنقطِعِ، وهي لغةُ الحجاز، ويجوزُ في تميم الإبدالُ من «عِلْم» لفظاً، فيجرُّ، أو على الموضع، فيُرفَعُ؛ لأنه مرفوع المحلِ؛ كما قدَّمته لك، و «مِنْ» زائدةٌ فيه، والثاني – قال ابن عطية –: أنه متصِلٌ، قال: «إذ العلْمُ والظنُّ يضمهما جنسُ أنهما من معتقدات اليقين، يقول الظانُّ على طريق التجوُّز:» عِلْمِي في هذا الأمْرِ كَذَا «إنما يريدُ ظَنِّي» انتهى، وهذا غيرُ موافقٍ عليه؛ لأن الظنَّ ما ترجَّحَ فيه أحد الطرفَيْن، واليقينُ ما جُزِم فيه بأحدهما، وعلى تقدير التسليم فاتباعُ الظنّ ليس من جنس العلم، بل هو غيره، فهو منقطع أيضاً، أي: ولكنَّ اتباع الظنِّ حاصلٌ لهم)[٦٥]ويظهر من هذا الخلاف أنّ

تميماً تقرأ "الا إتباعُ الظن" بالرفع على أنَّه بدل من العلم باعتبار الموضع،(٦٦)واللغة العليا فيه لغة أهل الحجاز كما صرح بذلك جهابذة النحويين(٦٧) ،في حين ذكر قسم منهم هذه اللغة ولم يرجح واحدة على غيرها(٦٨).

٦- (متى)حرف جرٍ.

ذكر الشارح العلامة ابن عقيل حروف الجر العشرين فعدَّ" متى" من حروف الجر فقال: (فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم" اخرجها متى كمِّه" يريد من كمِّه)(٦٩)واستشهد لها بقول شاعرهم وهو ابو ذؤيب الهذلي:(٧٠)

شَرِبْنَ بماء البحر ثم ترفّعتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لهنّ نَئِيجُ

ومن خلال اطلاعنا أنَّ اجماع النحاة انعقد على أنَّ متى هي حرف جر عند هذيل واستشهدوا لها البيت السابق والنص النثري وهناك نقول عن علماء ضربوا في القدم ممن نقلوا هذه اللغة ومنه ما ذكره صاحب تاج العروس فقال :(وأَنْشَدَ الفرَّاء:

إذا أَقولُ صَحا قَلْبي أُتِيحَ لَهُ سُكْرٌ مَتى قَهْوةٍ سارَتْ إلَى الرَّأْسِ أَي مِن قهْوةٍ)(٧١) وأولوا معناها بمن أو في أو وسط(٧٢) الذي قال به ابن سيده وعلى تكون اسماً وتابعه ابن هشام بالقول باسميتها عندما تكون بمعنى وسط(٧٣)، وكلام شارح الالفية لا يجانب الصواب في نسبتها أو تقديرها أو وضعها حرف جر بل هو المنقول عن العرب.

٧- ابدال حاء حتى عيناً.

عدَّ ابن عقيل قراءة ابن مسعود لقوله تعالى(فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ)(٧٤)عتى حين ،إذ ذكر إنَّها لهجة لقبيلة من قبائل العرب الفصيحة وهي هذيل حيث إنّهم يستبدلون الحاء عيناً(٧٥) وربما جاء ابدال الحاء عينا لانَّ الحرفين حلقيان ومخرجهما واحد، وعُدت الامالة لغة اهل اليمن والابدال لغة هذيل قال السيوطي: (وإمالتها وعتي) بإبدال حائها عينا) (لُغَة) الأولي يمنية وَالثَّانِي هذلية قَالَ ابْن مَالك قَرَأَ ابْن مَسْعُود "لَيَسْجُنُنَّهُ عَتَّى حِينٍ"(٧٦) فَكتب إِلَيْهِ عمر إِن الله أنزل هَذَا الْقُرْآن عَرَبيا وأنزله بلغَة قُرَيْش فَلَا تقرئهم بلغَة هُذَيْل)(٧٧) وقد ذكر القراء هذه القراءة ونسبوها لهذيل(٧٨) وتعليل ابدال الحرفين بتقاربهما في المخرج قديم التأويل والتعليل ومنه ما ذكره ابن جني إذ قال: (العرب تُبْدل أحد هذين الحرفين من صاحبه لتقاربهما في المخرج، كقولهم: بُحْثِر ما في القبور؛

أي: بعثر، وضبعت الخيل؛ أي: ضبحت، وهو يُحنْظِي ويُعَنْظِي: إذا جاء بالكلام الفاحش، فعلى هذا يكون عتَّى وحتَّى؛ لكن الأخذ بالأكثر استعمالًا، وهذا الآخر جائز وغير خطأ)(٧٩) ؛فعمرُ يختارُ أن لا يقرَأ النّاسُ إلاّ بموافقةِ لُغةِ قريش، وليسَ هذا القولُ مِن عُمر، ومِن كلٍّ من روُىَ عنه إنكاراً لأن يقرأ الناسُ بغيرِ لغةِ قريشٍ إذا كان مُنزَّلاً بلُغةِ قريش، وبوجهٍ يخالفُ لغَتهم، وكانت الحجّةُ قد قامتْ بذلك، ولكنَّهُ اختيار منهم لملازمة لغةِ قريشٍ، لأنها هِيَ الأظهرُ المعروفة والناسُ لها آلفَ، والألسُن بها أجرى، والقلوبُ لها أوعى، وليسَ يمنعُ ذلكَ من أن يُنزله اللهُ سبحانهُ بخلافِ الوجهِ الأظهر، كما أنزلَه على الوجه الاظهر المعروف(٨٠) ،وهنا يتحصل لنا ثلاث لغات في حتى اولها المشهورة وثانيها ابدال عينها حاءً وقد ذكرهنَّ ابن عقيل الا أنّه اغفل لغة ثالثة فيها وهي إمالة الحاء الى الألف المنسوبة الى قبائل اليمن.

٨- **لعلَّ حرف جرٍ.**

يقول الشارح ابن عقيل: (وأمَّا لعلَّ فالجر لغة عقيل ومنه قوله:(٨١)

لَعَلَّ أَبِي المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

وقوله:(٨٢)

لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَينَا بِشِيءٍ أَنَّ أُمَّكُمُ شَرِيمُ)(٨٣)

فاثبت النحاة واللغويون هذه اللغة يقول ابن منظور في معجمه الشهير: (وَحَكَى أَبو زَيْدٍ أَن لُغَةَ عُقَيْل لعَلِّ زيدٍ مُنْطَلِقٌ، بِكَسْرِ اللَّامِ، مِنْ لَعَلِّ وجَرِّ زيدٍ)(٨٤) ومن المعروف أنَّ أبا زيد هو من ونقلاها عن العرب أيضاً الاخفش والفراء(٨٥) وغيرهم من الائمة، وقد خرج الفارسي وقال أنَّه لا احتمال في جرها ما بعدها لأنَّ الاصل (لعلّه أبي المغوار منك قريبُ) فحذف موصوف قريب وضمير الشأن ولام لعلَّ الثانية تخفيفاً وادغم الاولى في لام الجر ومن ثم كانت مكسورة وهو تكلّفٌ ولم يثبت تخفيف لعلَّ عن العرب ثم هو محجوج بنقل الائمة أنّ الجر بها لغة قوم بأعيانهم ومن حفظ حجة على من لم يحفظ (٨٦) ،وقال ابن عقيل ايضا في لغات لعلَّ: (وقد روي على لغة هولاء في لامها الاخيرة الكسر والفتح وروي ايضا حذف اللام الاولى فتقول علَّ بفتح اللام وكسرها)(٨٧) وذكروا ايضاً لعا بِمَعْنى لَعَلَّ نقل الْفراء وَابْن الْأَنْبَارِي الْجَرّ بهَا قَالَ الْفراء وَفِي خَبَرهَا الرّفْع وَالنّصب(٨٨).

٩ – لَدُنْ.

تحدث ابن عقيل في باب الإضافة عن لدن وذكر أنَّها مبنية عند اكثر العرب ثم استدرك قائلا: (وقيس تعربها ومنه قراءة ابي بكر عن عاصم "لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ"[٨٩] لكنَّه اسكن الدال واشمها الضمة ويحتمل أن يكون منه قوله:[٩٠]

تَنْتَهِضُ الرِّعْدةُ فِي ظُهَيْرِي   مِنْ لَدُنِ الظُّهْر إلى العُصَيْرِ

وكلام ابن عقيل عن القراءة القرآنية وتأييده للغة قيس بها كشاهدٍ نحوي منهج فذ يدل على عقلية وسعة في الفكر النحوي إذ أّن هذه القراءة اثبتها القراء وإن استغربوها يقول ابن مهران النيسابوري: (روى يحيى عن أبي بكر "لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ" قال يشم الدال ويكسر النون والهاء. ورأيت من المشايخ من كان يقول: لا ندري ما هذه الرواية، ولا نقبل مثل هذا على أبي بكر، سيما إذا كان الرواة الثقات عنه كلهم على خلافه، والله أعلم به، وقال الكسائي: للعرب فيه ثلاث لغات؛ وقراءة العامة برفع الدال وجزم النون)[٩١] وهو أمر اتفق القراء على نقله ومنه قول ابو زرعة : (قَرَأَ أَبُو بكر من لدنهي بِإِسْكَان الدَّال وإشمام الضَّم وَكسروَالنُّون وَالْهَاء وَوصل الْهَاء بِالْيَاءِ الأَصْل لدن بِضَم الدَّال ثمَّ إِنَّه أسكن الدَّال استثقالا للضمة كَمَا تَقول عضد فَلَمَّا أسكن الدَّال التقى ساكنان النُّون وَالدَّال فَكسر النُّون لالتقاء الساكنين وَكسر الْهَاء لمجاورة حرف مكسور وَوَصلهَا بياء كَمَا تَقول مَرَرْت بِهِ يَا فَتى وَأما إشمام الضمة فِي الدَّال ليعلم أَن الأَصْل كَانَ فِي الْكَلِمَة الضمة وَمثل ذَلِك قيل وَجِيء فاعرفه فَإِنَّهُ حسن وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {من لَدنه} بِضَم الدَّال وَسُكُون النُّون وَضم الْهَاء على أصل الْكَلِمَة كَقَوْلِه "من لدن حَكِيم عليم")[٩٢] وقد نسبت هذه اللغة الى قيس في اغلب كتب اللغة والنحو ولهذه القراءة اصل في العربية مادام ناس من العرب قد نطقوا بها ولم ينقل اعراب لدن عن قبيلة غير قيس فيما رجعت اليه من مؤلفات وكتب[٩٣]،ومن النحاة من زعم أن قراءة ابي بكر عن عاصم تؤول بان لدن هنا معربة فقال: (فامّا ما روي عن عاصم من قراءته لدنه بكسر النون فإنَّ ذلك لالتقاء الساكنين حيث سكنت الدال اسكان الباء من سبع وليس كسرة اعراب)[٩٤] وكلام الفارسي لا يتفق مع ما نقلناه من اعرابها عند قيس إلا أن حملنا اسكان الدال في هذه القراءة على أنَّه عارض للتحقيق والاصل ضمها والدليل على ذلك الاشمام الى الضم لينبه على الاصل[٩٥] .

١٠- تسكين عين معْ.

ذكر النحاة أنَّ "مع" اسم لمكان الاجتماع والاصطحاب أو وقته، والمشهور فيها فتح العين، وهو فتح إعرابٍ، ونص ابن عقيل على إنَّ ربيعة تسكنها وهي مبنية على السكون، وردَّ قول سيبويه الذي قال أنَّ تسكينها ضرورة واثبت ما اثبته النحاة الاوائل أنّ تسكينها لغة لقبائل من العرب(٩٦)،وربما نعتذر عن سيبويه أنّه لم يسمع بها في لغة فجعلها ضرورة ولو سمع احدى القبائل تنطق بها لرصدها واثبتها لهم وكتابه الشهير قد امتلا بلغات القبائل والنقل عن العرب، وذهب قسم من النحاة أنّ هذه اللغة لقبيلة غنم وربيعة وليس لربيعة وحدها(٩٧) ونقلها علي بن حمزة الكسائي عنهم(٩٨) ونلحظ ابن عقيل أنَّه يستشهد لهذه اللغة بقول الشاعر:(٩٩)

قريشي منكم وهواي مَعْكم وإن كانت زيارتكم لماما

وردَّ اغلب النحاة على سيبويه الذي قال بالضرورة ونص قسم منهم أنَّه لم يحفظ اللغة فعدَّها ضرورة (١٠٠)،وردَّ ابن عقيل ايضاً على ابن النحاس القائل بأنَّ الساكنة العين حرف وادعى الاجماع منعقد على ذلك فقال ابن عقيل: (وهو فاسدٌ فإنَّ سيبويه زعم أنَّ ساكنة العين اسم)(١٠١) ؛وهي باقية على اسميتها وان كان الاسكان قليل في موضع الاسمية ولو كانت المسكنة حرفاً لم يكن الاسكان لغةً في الاسمية وأروع ردَّ ابن عقيل وما أحكمه.(١٠٢)

١١- وجود الفاعل وعلامات تدل على التثنية والجمع معه.

قال ابن عقيل في شرحه على الألفية في باب الفاعل: (ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحارث بن كعب كما نقل الصفار في شرح الكتاب أنَّ الفاعل إذا اسند إلى ظاهر مثنى أو مجموع اتي فيه بعلامة تدل على التثنية او الجمع فتقول: قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات)(١٠٣) ولم يعقِّب ابن عقيل على نقل الصفار فاقرَّهُ على ما جاء به من لغة وتدعى هذه اللغة بلغة (أكلوني البراغيث) وقد نقلها سيبويه عن الخليل وضرب لها أمثلة فقال:(واعلم أنّ من العرب من يقول ضربوني قومك وضرباني أخواك...وهي قليلة)(١٠٤) ؛ونسبت هذه اللغة لأزد شنوءة ولطيء(١٠٥) ومن المعروف في العربية، أن الفعل يجب إفراده دائما، حتى وإن كان فاعله مثنى أو مجموعا، أي أنه لا تتصل به علامة تثنية ولا علامة جمع، للدلالة على تثنية الفاعل أو جمعه، فيقال مثلا: "قام الرجل" و"قام الرجلان" و"قام الرجال"، بإفراد الفعل: "قام" دائما؛ إذ لا

يقال في الفصحى مثلا: "قاما الرجلان" ولا "قاموا الرجال" تلك هي القاعدة المطردة في العربية الفصحى، شعرا ونثرا.(١٠٦)

ويبدو أن هذه الظاهرة، كانت شائعة في عصر الحريري "المتوفى سنة ٥١٦هـ" الذي عدها من اللحن(١٠٧)، ورد عليه الشهاب الخفاجي، فقال: "وليس الأمر كما ذكره، فإن هذه لغة قوم من العرب، يجعلون الألف والواو حرفي علامة للتثنية والجمع، والاسم الظاهر فاعلا. وتعرف بين النحاة بلغة: أكلوني البراغيث؛ لأنَّه مثالها الذي اشتهرت به، وهي لغة طيئ، كما قاله الزمخشري. وقد وقع منها في الآيات، والأحاديث، وكلام الفصحاء ما لا يحصى(١٠٨) ومن الشواهد الشعرية لهذه اللغة قول الشاعر:(١٠٩)

تَوَلّى قِتال المارقينَ بنفسِه وقد أَسلماهُ مُبْعِدٌ وحَميمٌ

ومن النحويين من جعل هذه الاحرف ضمائر تدل على ما بعدها وهي الفعل الذي يتصل بها خبر وما بعدها مبتدأ، ورجح ابن عقيل أن تكون هذه الاحرف ضمائر تدل على التثنية والجمع والاسم المذكور بعدها مرفوع بالفاعلية(١١٠)،وختم ابن عقيل شواهده بأن قال إنَّ المصنف في كتبه يسميها لغة (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار)(١١١) وقد قيل في هذا الحديث كلام من ناحية التقدير حيث(أنّ الواو علامة اضمار لأنَّه حديث مختصر رواه البزار مطولا مجرداً فقال فيه: إنّ لله ملائكة يتعاقبون فيكم)(١١٢) ولا عبرة بكلام المرادي والسيوطي ولا التفات اليهما إذ إنّ الحديث رواه الشيخان باللفظ الذي ذكرته والذي يتلاءم مع لغة اكلوني البراغيث فكيف نستدل بمسند البزار؟، وقد رجعت إلى مسند البزار فوجدت الحديث لا يتعارض مع نص الحديث في البخاري ومسلم، ولم يتكلم ابن عقيل في توجيه الحديث مع انه يستشهد بالحديث النبوي كثيرا في شرحه بل ذكر الشواهد الشعرية والنص النثري.

وإنَّ نسبة هذه اللغة الى القبائل التي ذكرها ابن عقيل هو نقل صحيح قال صاحب مشارق الانوار: (مِمَّا جَاءَ الضَّمِير فِيهِ مقدما على اسْم الْجمع على بعض لُغَات الْعَرَب وَهِي لُغَة بني الْحَرْث يَقُولُونَ ضربوني أخوتك وأكلوني البراغيث وَهُوَ قَلِيل)(١١٣) ؛وقد بقيت هذه الظاهرة، شائعة في كثير من اللهجات العربية الحديثة، كقولنا مثلا: "ظلموني الناس" و"لاموني العواذل" و"زارونا الجيران". وهذا كله امتداد للأصل السامي واللهجات القديمة،(١١٤)وقد نبه الى هذا الاصل كثير ممن علماء العربية في العصر الحديث نقلا عن علماء الحفريات والاثار الباحثين في جذور اللغات واصولها (فقد شاع كذلك في بعض اللغات السامية، ومنها اللغة الآرامية. فانظر إلى ما

جاء في كتاب (الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية) للدكتور داود الحلبي الموصلي. قال الأستاذ داود الموصلي: "ومن الآثار النحوية في القواعد العربية أن الفعل إذا تقدم الفاعل لا يطابقه في الجمع والتثنية، بل يبقى على أفراده. أما في الآرامية فيطابقه في الإفراد والجمع. وقد تابعت العامة القاعدة في الآرامية فهي تقول: راحوا إخوتي، وكان الأجدر أن يقال: راح إخوتي"، وأردف: "إن هذا النوع من تأثير الآرامية وقع في القديم للعرب المحتكين بالأقوام الآرامية كعرب الحيرة، وشمالي الحجاز، وعرفته النحاة وسمَّته لغة أكلوني البراغيث" وواقع الأمر أن مساكن طيء كانت في وسط نجد، وبني الحارث في نجران من اليمن، والقبيلتان من أشهر القبائل اليمنية، وكان لهما شأن في التجارة، بشمال بلاد العرب، وقد فعل ذلك وسبق إليه الدكتور فيليب حتى، في كتاب (اللغات السامية المحكية في سورية ولبنان/ ١٩٢٢" إذ أشار إلى ما في السريانية من إسناد الفعل إلى فاعلين مضمر وظاهر، والسريانية، كما لا يخفى لهجة من لهجات الآرامية الشرقية)[١١٥].

١٢- (ذو)

عندما نطالع شرح ابن عقيل في باب الأسماء الستة فيذكر "ذو" ويجب ان تعرب اعراب الاسماء الستة أن تضاف وتكون بمعنى صاحب وإذا كانت موصولة تكون مبنية واخرها الواو رفعا ونصبا وجراً، واستشهد لها ابن عقيل بإحدى روايات الشاهد:[١١٦]

وَإِمَّا كِرَامٌ مُوْسِرُونَ أَتَيْتُهُمْ　　فَحَسْبِيَ مِنْ ذُوْ عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

ويذكرها ابن عقيل ايضا في باب الموصولات فذكر أنّها لغة طيء وان اشهر لغاتها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفرداً ومثنى ومجموع فتقول "جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاما" ومنهم من يقول" جاءني ذات قامت وذوات قمن وذوا وذوو" فالمشهور في الطائية البناء ومنهم من يعربها كإعراب "ذو" بمعنى صاحب وقد روي الشاهد ايضاً:

فَحَسْبِيَ مِنْ ذُي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا[١١٧]

وقد وجدنا شبه اجماع في نسبتها إلى طيء[١١٨] الذي رواها بالإعراب مع بقائها طائية هو ابن جني حسب ما نقل عنه ابن مالك حيث قال: (هكذا رواه ابن جنّي بالياء معرباً، ورواه غيره بالبناء)[١١٩] وهذه اللغة مطردة عند طيء ولم ينقل لنا ابن عقيل النصوص النثرية فيها وقد نقلت لنا في كتب اللغة والنحو ومنها وجاءت كذلك في قول زيد الخيل الطائي لبني فزارة، وذكر عامر

بن الطفيل:(إني أرى في عامر ذو ترون)(١٢٠)، ويروي الجاحظ عن الأصمعي أنه قال: (قال أبو سليمان الفقعسي لأعرابي من طيء : أ بامرأتك حمل؟ قال: لا وذو بيته في السماء، ما أدري! والله ما لها ذنب تشتال به، وما آتيها إلا وهي ضبعة)(١٢١)

كما وردت "ذو" الموصولة أيضا، على لسان "حذيفة بن سور العجلاني" حين قابل الأصمعي، فسأله من هو؟ قال الأصمعي: أنا عبد الملك بن قريب الأصمعي. فقال حذيفة: ذو يتتبع الأعراب، فيكتب ألفاظهم؟)(١٢٢) وسبب تسميتها بالطائية نسبة الى طيء إذ لم يسمع النطق بها في قبيلة اخرى(١٢٣) ولم ينكر احد فيما علمتُ تثنية وجمع ذو بعض طيء الا ابن مالك الاندلسي الذي نازع ابن عصفور في قوله أنَّ عامة طي تثني وتجمع وليس كذلك بل بعضهم يثنون ويجمعون وهو ما نقله الهروي وابن السراج عن العرب فنقله ابن عصفور عنهم(١٢٤).

١٢- جعل المثنى بالألف مطلقاً.

من المعروف به عند النحاة أنَّ المثنى يعرب بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا وهذا هو المشهور والذي ذكره الشارح ابن عقيل في حديثه عن المثنى في العربية ،ولكنَّه نبَّه الى لغة اخرى فيه فقال: (ومن العرب من يجعل المثنى

والملحق به بالألف مطلقا رفعا ونصبا وجرا فيقول جاء الزيدان كلاهما ورأيت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما)(١٢٥) ،ونلحظ ابن عقيل يحكي عن بعض العرب ولا يصرح بقبيلة معينة ولكنَّ العلماء نسبوا هذه اللغة الى القبائل الناطقة بها وهم بنو بلحارث بن كعب وبني العنبر وبني الهجيم وكنانة وبطون من ربيعة وبكر بن وائل وزبيد وخثعم وهمدان و فزارة وكندة وعذرة(١٢٦)، وقد نقل هذه اللغة جهابذة علوم القران والفقه والعربية في عصور الأمة الأولى ومنهم ابن عباس الذي رواها عن أهل اليمن(١٢٧) ،ومنهم أبو الخطاب شيخ سيبويه (١٢٨) ،وبهذه اللغة قرأ نافعٌ وابن عامر والكوفيون إلا حفصا قولهُ تعالى (إنَّ هذانِ لساحِرانِ)(١٢٩) يقول ابن مجاهد حول القراءات في هذه الآية: (وَاخْتلفُوا فى قَوْله {إِن هَذَانِ لساحران} فى تَشْدِيد النون وتخفيفها وفى الْألف وَالْيَاء فَقَرَأَ نَافِع وَابْن عَامر وَحَمْزَة والكسائى {إِن} مُشَدّدَة النُّون (هذن) بِأَلف خَفِيفَة النُّون ،وَقَرَأَ ابْن كثير(إِن هذن) بتَشْديد نون هذن وَتَخْفِيف نون {إِن}؛وَاخْتلف عَن عَاصِم فروى أَبُو بكر إِن هذن نون {إِن} مُشَدّدَة هذن مثل حَمْزَة وروى حَفْص عَن عَاصِم {إِن} سَاكِنَة النُّون وهى قِرَاءَة ابْن كثير و(هذن) خَفِيفَة وَقَرَأَ أَبُو عَمْرو وَحده {إِن} مُشَدّدَة النُّون(هذَيْن)

بِالْيَاءِ)[١٣٠] ويؤيد هذه القراءة قول ابن عباس: (أن الله تعالى أنزل هذا القرآن بلغة كل حيّ من أحياء العرب، وهذه اللفظة بلغة بلحارث بن كعب خاصة)[١٣١] ؛ونلحظ هنا أنّ هذه القراءة متواترة وتكون شاهدا على هذه اللغة ولو اطلعنا على كلام الأزهري في معرض حديثه عن هذه القراءة وكيف أردفها بالأثر المنسوب للسيدة عائشة، يقول الازهري :(قرأ ابن كثيرٍ (إنْ) خفيفة، (هَذَان) بالرفع وتشديد النون، وقرأ حفص (إنْ هَذَانِ) بالرفع وتخفيف النون،وقرأ أبو عمرو (إنَّ) مشددة، (هَذَين) نصبًا باللغة العالية، وقرأ الباقون (إنَّ) بالتشدِيد، (هَذَانِ) بالرفع وتخفيف النون، قال أبو منصور: أما قراءة أبي عمرو (إنَّ هَذَين) وهي اللغة العالية التي يتكلم بها جَماهِير العرب إلا أنها مخالَفة لِلْمصحف، وكان أبو عمرو يذهب في مُخَالفته المصحَفَ إلى قول عائشة وعثمان: إنه من غلط الكاتب فيه، وفي حروف أخر، وأما مَنْ قَرَأَ (إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) بتخفيف (إنْ) ، و(هَذَانِ) بالرفع فإنه ذهب، إلى أن (إنَّ) إذا خُفِفَت رُفِع ما بعدها، ولم يُنصَب بها، وتشديد النون من(هذانّ) لغة معروفة، وقُرِئَ (فَذَانِّكَ بُرهَانَانِ) على هذه اللغة[١٣٢].

والمعنى في قراءة (إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) :ما هذان إلا سَاحِرَان، بمعنى النفي، واللام في (لَسَاحِرَان) بمعنى: إلا وهذا صحيح في المعنى، وفي كلام العرب ،وأما قراءة العامّة (إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) ففى صحته في العربية وجوه كُلهَا حجة، منها: أن الأخفش الكبير وغيره من قدماء النحويين قالوا: هى لغة لِكِنَانة، يجعلون ألف الاثنين في الرفع والخفض على لفظ واحد، كقولك: أتاني الزيدانِ، ورأيت الزيدان، وَمررت بالزيدانِ، وقد أنشد الفراء بيتًا للمتلمّس حجة لهذه اللغة:[١٣٣]

فأَطْرَقَ إطْراقَ الشُّجاعِ ولو يرى   مَسَاغاً لِناباه الشُّجاعُ لصَمَّما

وقال أبو عبيد: ويروي للكسائي يقول: هي لغة لِبَلْحارِث بن كعب، وأنشد:[١٣٤]

تَزَوَّدَ منَّا بَيْنَ أذناهُ ضَربةً   دَعَتْهُ إلى هَابِي الترابِ عَقيم

وقال بعض النحويين في قوله (إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ)ها هنا هاء مضمرة، المعنى: إنَّهُ هذَانِ لَسَاحِرَانِ)[١٣٥] وروى القاسم بن سلام في فضائل القران ما نصّهُ: (حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ لَحْنِ الْقُرْآنِ: عَنْ قَوْلِهِ {إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ}، وَعَنْ قَوْلِهِ {وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ}[١٣٦] وَعَنْ قَوْلِهِ {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ} فَقَالَتْ: "يَا ابْنَ أُخْتِي، هَذَا عَمَلُ الْكُتَّابِ أَخْطَئُوا فِي الْكِتَابِ)[١٣٧] وان الذي يظهر من ظاهر الكلام هو شي خطير ان يعلم ان في رسم ولفظ المصحف شيء محرف وهذا مما لا يمكن ان يكون وقد تولى الله عز وجل حفظ كتابه بألفاظه وحروفه وبيانه للناس ،وساترك

المجال للباقلاني للكلام حول هذه القراءة وكيف دار حولها نقاش في العصر الاول عصر الصحابة وكيف يعتذر الباقلاني عن سيدنا عثمان والسيدة عائشة رضي الله تعالى عنهم : (فأما قولُ عائشةَ في تلكَ الحروفِ إنها من غلَطِ الكاتب، فقد قُلنا فيه أنه أيضا من أخبارِ الآحادِ التي لا حجَّةَ فيها، وأنه لا يسوغُ لذي دينٍ أن يقطعَ على أن عائشةَ لحَّنتِ الصَّحابةَ وخطأتِ الكَتَبة، ومحلُّهم من الفصاحةِ والعلمِ بالعربيةِ محلُّهم بمثلِ هذه الرِّواية، على أن فيها ما يدّلُ على بطلانِ الخبرِ عنها، لأنها خطأت الكاتبَ في جميعِ هذه الحروفِ ومنها ثلاثةٌ جائزة سائغة عند سائرِ أهلِ العربيةِ وواحد ليس هوَ من لُغةِ قريش، وهو قولُه: "إن هذانِ لَساحِران "، يُذكرُ أنه لغة بلحارث بنِ كعب، فلو كانت خطأت الكاتبَ في هذا الحرفِ فقط لخروجِه عن لغةِ قريش لكانَ الأمرُ أقرب، فأما أن تخطئَهُ فيما لا خلافَ في جوازِهِ في كل لغة، وإن كانَ غيرُ ذلكَ الوجهِ أشهرَ وأظهر فإنها بعيدة فيه لبراعتِها وفصاحتِها وكونها من العلماءِ باللِّسانِ ووجوه الخطابِ والإعراب، والأشبهَ فيما يُروى عنها وعن غيرها من الصَّحابة في هذا البابِ إن صح وسلِمَ سندهُ وطريقه، أن يكونوا قالوا: إن الوجهَ الأشهرَ الظاهرَ المعروفَ المألوفَ في هذهِ الحروفِ غيرُ ما جاءَ به المصحفُ ووردَ به التنزيل، وإنَّ استعمالَه على ذلك الوجهِ غامض قليل، أو غلط عند كثيرٍ من الناس، ولحن عند من لا يعرفُ الوجهَ فيه ونحو هذا الكلامِ فلم يَضبطْ ذلكَ الرواةُ عنهم، ولم يسمعوا علته ولم يوردِوه على وجهِه، إمّا لسهوٍ لَحِقَهم أو لذهابِهم عن سماعِ تمامِ الكلام، أو لاقتصارِهم على شاهدِ الحالِ وإذكارِهم بذلك من كانَ سمعَ هذا الكلامَ من عائشةَ وعثمان، فأمَّا أن يقطعَ عثمانُ وعائشةُ على أن في القرآنِ لحنا وغلطا وقعَ من الكَتبةِ فذلكَ باطل لما بينَاه سالفا، فأمَّا قولهُ تعالى: (إنْ هَذَانِ سَاحِرَانِ) ، فإنه يجوزُ قراءتهُ على موافقةِ خط المصحفِ الذي نقلتهُ الجماعةُ وقامت به الحجَّة، ويجوزُ أيضاً قراءتهُ بمخالفةِ خط المصحفِ وأن يُتلَى:" إنَّ هذينِ لساحران ".

فأمّا ما يدلُّ على صحة قراءتهِ على موافقة خط المصحفِ فنقلُ جماعةِ الأمّةِ الذين ببعضِهم تقومُ الحجّةُ على أن القرآنَ منزل على وجهِ موافقةِ المصحف، وأنه يجوزُ أن يُقرأ: "إن هذان لساحرانِ "، وأنّ ما تضمنه المصحفُ مِن هذا الحرفِ وغيرِهِ صحيح سليم من الخطأ، فلا وجهَ لإنكارِ ذلكَ وتخطئةِ القاريِءِ بهِ مع النّقلِ والإجماعِ الذي وصفناه، وقد قالَ قائلونَ من جلّةِ أهلِ النحو: إن إثباتَ الألفِ في الرّفعِ والنّصبِ والخفضِ في هذانِ هو الأصح وهو القياس، قالوا: لأنّ الألفَ في ذلكَ تَتبعُ فتحةَ ما قبلها كما أن الواوَ في (مسلمونَ) تابعة لضمة ما قبلها، والياءَ في مسلمين

تابعة للكسرةِ ما قبلها، قالوا وغيرهُم من سائرِ الناسِ والرواة: وهذه اللغةُ هي لغةُ لحارثِ بن كعب، وأنهم يقولون: مررتُ برجلان، وقبضتُ منهُ دِرهمان.)[١٣٨] ونرى بعد هذه الجولة أنَّ هذه القراءة متواترة بنقل الائمة الأعلام من القراء والصحابة والنحاة وعلماء الأمة ووافقت لغات العرب التي نزل بها القران وكلام الشارح العلامة ابن عقيل عن هذه اللغة لا يخالف الصواب ولا يلتفت إلى انكار المبرد لهذه اللغة فهي محجوجة بنقل الأئمة الثقات[١٣٩].

١٣- بوع وقولَ.

تكلم ابن عقيل في باب نائب الفاعل عن الفعل المبني للمجهول اذا كان ثلاثياً معتل العين سُمِعَ في فاءِهِ ثلاثة اوجه أحدها: اخلاص الكسر، والثاني: اخلاص الضم، نحو قول وبوعَ واستشهدَ لهذا الوجه بقول الشاعر:[١٤٠]

ليتَ وهل ينفع شيئًا ليتُ   ليتَ شبابًا بُوعَ فاشتريتُ

فعدَّها ابن عقيل لغة لبني دُبير وبني فقعس وهما من فصحاء بني اسد[١٤١] ووصفت هذه اللغة بانها قليلة[١٤٢] وكذلك بأضعف اللغات،[١٤٣] ونسبت ايضاً هذه اللغة الى هذيل وعن بني ضبة وعن بعض تميم[١٤٤] ،وكلام ابن عقيل وصف دقيق لهذه اللغة ورصدها ونسبتها إلى القبائل الشهيرة التي اخذت منهم اللغة.

١٤- اجراء القول مجرى الظن.

لقد تحدَّث ابن عقيل في باب ظن وأخواتها عن مذهبي العرب في القول ،إذ إنَّهم ينصبون بعد القول لكنَّ بشروط، والمذهب الثاني: هو مذهب سليم إذ ينصبون مفعولين مطلقاً وبدون الشروط التي ذكرها النحاة[١٤٥] واستشهد لهذه اللغة بقول الشاعر:[١٤٦]

قالت وكنت رجلًا فطينا   هذا لعمر الله إسرائينا

واختلف فيه أيعملونه وهو باقٍ على معناه أو لا يعملونه حتى يضمن معنى الظن؟ وقد اختار ابن جني الرأي الثاني ،واختار الأعلم وابن خروف وصاحب البسيط الرأي الأول[١٤٧] وهذه اللغة نقلها لنا الأئمة الأعلام عن سليم يقول ابن سيده عن الشاهد السابق: (فإنّ قالت هنا بمعنى ظنّتْ فعدتْهُ إلى مفعولينِ كما تعدَّى قال إلى مفعولينِ وذلك في لغة بني سُلَيْمٍ حكاه سيبويه عن أبي الخطّاب ولو أراد قال التي ليست في مَعْنَى الظنّ لرفعَ وليس أحدٌ منَ العرب يَنْصِبُ بقال التي في معنى ظنّ إلا بَني سُلَيم)[١٤٨]فكلام ابن عقيل هذه اللغة هو كلام صائب متوازن في نسبتها ولهذا الحي من العرب.

الخاتمة

بعد جولة في شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك الاندلسي ومطالعته والتنقير فيه توصلت الى اهم النتائج في بحثي هذا.

- لقد استشهد ابن عقيل بلغات القبائل في شرحه على الألفية.
- غالبا ما يذكر لغة القبيلة في المواضع التي تخرج القاعدة عن المشهور من لغة العرب.
- ذكر ابن عقيل عشرة قبائل في شرحه في عشرات المواطن والقبائل هي (الحجاز وتميم، هذيل، طيء، عقيل، سليم، ربيعة، بني دبير وفقعس وهما فصحاء بني اسد ،قيس، الحارث بن كعب)وهنا مرتبة حسب الأكثر فالأقل.
- لم يرد ابن عقيل على اي لغة ولم يهاجم قبيلة أو حاول تأويل النص الذي ينقله بما يخالف نطق القبيلة أو يجعله يوافق راي الجمهور.
- لاحظت أنّه يحترم اللغات كثيرا حيث إنّه يجلب شاهد شعري أو نثري اثباتا لهذه اللغة وليس يذكر اسم القبيلة فقط.
- إذا وجد قراءة على هذه اللغة فإنَّهُ ينقلها لكي يقوي حجة اللغة ويدعم اركانها.
- لم ينقل احيانا بعض القراءات التي جاءت على بعض اللغات ربما لعدم اطلاعه عليها واثبتُ القراءات عند كلامي عن كل لغة.
- أحيانا ابن عقيل لا يصرح باسم القبيلة لكن يفهم من كلامه أنّها لغة ومن إلفاظه(من العرب)[١٤٩](لغة اكلوني البراغيث)[١٥٠](بعض العرب)[١٥١].
- لم اجد عند ابن عقيل أيَّ خطأٍ في نسبة لغة إلى قبيلة معينة ولكنَّ هناك أمثلة ينسبها الى قبيلة معينة ونجد عند غيره منسوبة الى عدة قبائل وليس لهذه القبيلة فقط.

المصادر والمراجع

- أسرار العربية ،ابو البركات الانباري(ت ٥٧٧هـ)،دار الارقم بن ابي الارقم ،الطبعة الاولى،١٤٢٠هـ،١٩٩٩م.
- الأشباه والنظائر، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمي ،الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط٥، ١٩٨٠م.
- الانتصار للقرآن، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (المتوفى: ٤٠٣هـ)،تحقيق: د. محمد عصام القضاة، دار الفتح – عَمَّان، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين ،ابو البركات الانباري (ت٥٧٧هـ)المكتبة العصرية، الطبعة الاولى،٢٠٠٣م،١٤٢٤.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري المصري، (ت٧٦١هـ) ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع، القاهرة، (د- ت).
- بحوث ومقالات في اللغة، رمضان عبد التواب (المتوفى: ١٤٢٢هـ)،مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثالثة ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- البيان والتبيين، ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ(ت ٢٥٥هـ) دار ومكتبة الهلال ،بيروت ،١٤٢٣هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)تحقيق:مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تأليف بدر الدين المرادي المعروف بابن أم قاسم، (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

- الجامع الصحيح ،محمد بن اسماعيل البخاري(ت٢٥٦هـ)، دار الشعب ،القاهرة–مصر، الطبعة الاولى،١٤٠٧هـ،١٩٨٧م.
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)،تحقيق:د .فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.
- حاشية الصبَّان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك، محمد بن علي الصبان، (١٢٠٦هـ) مكتبة الصفا، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
- حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)ت حقيق وتعليق على حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
- الحجة في القراءات السبع،الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)تحقيق،د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ،دار الرسالة (الأولى،١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م).
- الخصائص، ابو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) الهياة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، (ت٣٩٢هـ)، تحقيق محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد – العراق، ط٤، ١٩٩٠م.
- دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح(ت ١٤٠٧هـ) دار العلم للملايين، الطبعة الاولى،١٩٦٠–١٣٧٩هـ.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، أحمد الأمين الشنقيطي(١٣٣١هـ)، حققهُ وشرح شواهدهُ: أحمد السيِّد سيِّد أحمد علي، المكتبة التوقيفية القاهرة – مصر، (د، ت).
- ديوان الحماسة: لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١هـ) تحـ: د. عبد المنعم أحمد صالح، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، العراق – بغداد، ١٩٨٧م، د. ط.
- ديوان العجاج، رواية وشرح عبد الملك بن قريب، تحقيق: عبد الحفيظ السلطي، مكتبة اطلس ،دمشق–سوريا.

- ديوان الفرزدق، ط/ دار صادر، بيروت، سنة ١٣٨٠هـ- ١٩٦٠م.
- ديوان المتلمس الضبعي ،تحقيق حسن كامل الصيرفي القاهرة سنة ١٣٩٠هـ.
- ديوان الهذليين، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الاولى،١٩٦٥م.
- ديوان جرير بشرح ابن حبيب، تحقيق الدّكتور نعمان طه، دار المعارف، القاهرة، ط (٣) ١٩٨٦م.
- ديوان رؤبة بن العجاج، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١الطبعة الاولى، ١٩٧٩.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٥٨م.
- السبعة في القراءات ،ابن مجاهد البغدادي (ت٣٢٤هـ)تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف مصر، الطبعة الثانية،١٤٠٠هـ.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: تأليف بهاء الدين عبدالله بن عقيل(ت٧٦٩هـ)، ومعه كتاب: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل للشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
- شرح الاشموني على ألفية ابن مالك المسمى (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)(ت٩٠٠هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٣٩م (الجزء الأول والثاني منه) والجزء الثالث طبعة دار أحياء الكتاب العربي بيروت – لبنان، ط١، ١٩٥٥م.
- شرح التسهيل، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني(ت٦٧٢هـ)، تحقيق؛ محمد عبدالقادر عطا وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- شرح التصريح على التوضيح، الشيخ خالد بن عبدالله الأزهري(ت٩٠٥هـ)، وبهامشهِ حاشية ياسين العليمي على التصريح، حققه وشرح شواهدهُ: أحمد السيّد سيِّد أحمد، راجعهُ: اسماعيل الجواد عبدالغني، المكتبة التوقيفية، مصر، (د – ت).
- شرح المفصل ،ابن يعيش النحوي(ت٦٤٣هـ)، تحقيق: احمد السيد سيد احمد ، المكتبة التوفيقية ،القاهرة–مصر.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تأليف الإمام أبي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الانصاري، (ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع _ القاهرة

- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ. للعلامة ابن مالك. تحقيق د/عدنان الدوري. مطبعة العاني بغداد ١٣٩٧ هـ.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الانصاري،تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة،الطبعة الحادية عشرة،١٣٨٣هـ.
- شرح كافية ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، للرضي الاسترابادي (ت٦٨٦هـ)، وضع هوامشه: د. أميل يعقوب، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين – بيروت ،الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
- علم اللغة العربية، محمود فهمي حجازي، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- فضائل القرآن، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى : ٧٧٤هـ)،مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى – ١٤١٦ هـ.
- القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزابادي(ت٨١٧هـ)تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف :محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، الطبعة الثامنة،١٤٢٦هـ،٢٠٠٥م.
- الكتاب، تأليف: عمرو بن عثمان بن قنبر المُلقَّب بـ(سيبويه)، (ت١٨٠هـ) علَّق عليه ووضع حواشيه وفهارسهُ د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
- اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)،الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
- المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابورىّ، أبو بكر (المتوفى: ٣٨١هـ)تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، منشورات المجمع اللغة العربية – دمشق،١٩٨١ م.

- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)،تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى – القاهرة، ١٣٨١ هـ.
- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)،تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ، فؤاد علي منصور دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨.
- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)تحقيق:محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)،وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)،وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)،مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار،عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)،المكتبة العتيقة ودار التراث.
- معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)،مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
- معاني النحو ،الدكتور فاضل السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان –الاردن، الطبعة الثانية ،٢٠٠٣م-١٤٢٣هـ.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، (ت٧٦١هـ)، حققهُ وعلَّق عليه: د. مازن مبارك ومحمد علي حمد الله، مؤسسة الصادق للطباعة، ط٥.

- المقاصد النحوية في شرح شواهد الالفية ،بدر الدين العيني(ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى،بيروت–لبنان،٢٠٠٥م–١٤٢٥م.
- النوادر في اللغة، أبو زيد سعيد بن أوس، دار الكتاب العربي بيروت ،الطبعة الثانية، ١٩٦٧.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت٩١١هـ) تحقيق: عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوقيفية، القاهرة – مصر، (د، ت).

abstract

The goal of this research is to identify and stand on the languages and dialects of Arabic in one of the annotations of the Millennium , which explain Ibn Aqeel , and try to recognize the value of these dialects of classical Arabic and whether there is evidence prose and poetry came upon them ? As well as the identification of a large part of the readings that came approval for these languages age of puberty and the transfer of these readings transport frequent , and find out the status of these dialects of the rules and origins of Arabic grammar and how these languages must agree and facet of the Arab , and noticed that Ibn Aqeel respects dialects and borne transport right and attribute it to the tribes speaking out and did not lose sight of the ratio of the language of the tribes , but in a few times and I found sometimes that Ibn Aqeel little tone -known in the tribe more than others , and the tribes that the transfer of her son Akil preceded it grammarians top in the transfer of these languages , one of the tribes that took them Language in the temporal and spatial boundaries

الهوامش

١)المزهر في علوم اللغة وانواعها:١/١٦٦.

٢)الصحاح:٦/٢٤٨٣.

٣)الجيم:٣/١٩٤.

٤)مقاييس اللغة:٥/٢٥٦.

٥)مختار الصحاح:٢٨٣.

٦)الخصائص:١/٣٤.

٧)اسفار الفصيح:١/١٦٢.

٨)المصدر نفسه:١/١٦٣.

٩)مقاييس اللغة :٥/٢١٥.

١٠)لسان العرب:٢/٣٥٩.

١١)ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة:٣/٢٠٤١.

١٢)الخصائص:٢/١٢-١٤.

١٣)الصاحبي في فقه اللغة العربية:٢٨

١٤) شرح ابن عقيل:١/١٢٧.

١٥) ينظر همع الهوامع:١/٢٩٦،وشرح التصريح:١/٤٣٢.

١٦) شرح التسهيل:١/١٠٣.

١٧) شرح شذور الذهب:١٧٣،وشرح الاشموني:١/٢٢٨.

١٨) توضيح المقاصد:١/١٢٠.

١٩)ينظر همع الهوامع:١/٢٩٦.

٢٠)ينظر شرح التسهيل:١/٢٣٥.

٢١)اختلف النحاة في نسبة هذا البيت إلى قائله اختلافا كثيرا، فقد نسبه أبو زيد في "نوادره: ٤٧" إلى رجل جاهلي من بني عقيل، سماه أبا حرب الأعلم، ونسبه الصاغاني في "العباب" إلى ليلى الأخيلية، ونسبه جماعة إلى رؤبة بن العجاج، وهو غير موجود في ديوانه، ينظر المقاصد النحوية:١/٤٢٦.

٢٢)شرح ابن عقيل:١٣٧/١

٢٣)ينظر شرح الرضي:١٧/٣،وشرح التسهيل:١٨٦/١.

٢٤)ينظر توضيح المقاصد:١٣٢/١.

٢٥)ينظر اوضح المسالك:١٣٠/١،وشرح قطر الندى:١٠١/١.

٢٦)ينظر شرح المفصل:١٠٥/٢،وشرح جمل الزجاجي:١١٤/١.

٢٧)شرح التسهيل:١٨٦/١.

٢٨)البيت لأشهب بن رملة ،ينظر البيان والتبيين :٢٨٠/٣.

٢٩)ينظر توضيح المقاصد:١٣٢/١-١٣٣.

٣٠)شرح ابن عقيل:٢٧٩/١.

٣١) ينظر شرح ابن عقيل:٢٧٩/١.

٣٢)ينظر الكتاب:١٠٣/١.

٣٣)سورة يوسف:٣١

٣٤)المجادلة: من الاية:٢

٣٥)الكتاب:٢٨/١.

٣٦)شرح المفصل:٢١٠/١،وينظر أوضح المسالك:٧٩/١.

٣٧)ينظر الخصائص:١٣٠/١-١٣١،ودراسات في فقه اللغة :٧٤.

٣٨)ينظر أسرار العربية:١١٩.

٣٩)السبعة في القراءات:٦٧٨/١.

٤٠)معاني القراءات:٥٨/٣.

٤١)ينظر شرح شذور الذهب:٢٤٤.

٤٢)علم اللغة العربية:٣٣.

٤٣)القاموس المحيط:١٣٥٣/١.

٤٤)ينظر الانصاف في مسائل الخلاف:١٦٦/١-١٦٧ المسالة١٩،وهمع الهوامع:٤٤٧/١-٤٤٨.

٤٥)سورة هود:١٢٣.

٤٦)ديوان الفرزدق:٣٨٤.

٤٧)ينظر حاشية الانصاف على مسائل الخلاف:١٦٣/١.

٤٨)ينظر شرح ابن عقيل:٢٨٥/١،وهمع الهوامع:٤٦٤/١.

٤٩)شرح الكافية الشافية:٤٣٦/١.

٥٠) المتنخل الهذلي في مطلع قصيدة يرثي بها أباه ،ينظر :ديوان الهذليين: ٢٩/٢.

٥١)سورة النمل: من الآية ٨١.

٥٢)الأشباه والنظائر:٧٠/٢.

٥٣)ينظر شرح ابن عقيل:٣١٥/١.

٥٤)الكتاب:١٣٨/٣.

٥٥)همع الهوامع:٤٨١/١.

٥٦)ينظر شرح الاشموني:٢٩٠/١،وشرح التصريح على التوضيح:٢٩٠/١.

٥٧)أوضح المسالك:٣٠٩/١.

٥٨)سورة الحجرات:ايه١١.

٥٩)ينظر شرح المفصل:٣٩٩/٣-٤٠٠.

٦٠)شرح ابن عقيل:٥٩٦/١.

٦١)الكتاب:٣١٩/٢-٣٢٠.

٦٢)شرح الرضي:٦٩/٢.

٦٣)الكتاب:٤١٣/٤-٤١٤.

٦٤)انوار التنزيل واسرار التاويل:١٠٨/٢.

٦٥)اللباب في علوم الكتاب:١١٥/٧.

٦٦)ينظر شرح التصريح:٥٤٥/٢.

٦٧)ينظر شرح شذور الذهب:٨٨،وتوضيح المقاصد:٣٠١/١.

٦٨)ينظر اوضح المسالك:٢١٩/٢،وهمع الهوامع:٢٥٥/٢-٢٥٦،ومعاني النحو:٢١٩/٢-٢٢٠.

٦٩)شرح ابن عقيل:١/٢.

٧٠)البيت بلا نسبة في المخصص:٤٦٩/٤،والصحاح:٢١٨٠/٦،ولسان العرب:٤٧٥/١٥.

٧١)تاج العروس:٥١٦/٤٠.

٧٢ ينظر الجنى الداني:٥٠٥،وتوضيح المقاصد:٣٤٦/١،والكليات:٨٤٠/١.

٧٣)ينظر مغني اللبيب:٤٤١/١،وهمع الهوامع:٤٦٠/٢.

٧٤)سورة المؤمنين :من الآية ٢٥.

٧٥)ينظر شرح ابن عقيل:١٥/٢.

٧٦)سورة يوسف من الاية:٣٥.

٧٧)همع الهوامع:٤٢٥/٢.

٧٨)ينظر الحجة في القراءات السبعة:٤.

٧٩) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها:٣٤٣/١.

٨٠)ينظر الانتصار للقرآن:٥٥٣/٢.

٨١)البيت لكعب بن سعيد الغنوي ،ينظر سر صناعة الاعراب:٨٤/٢ و لسان العرب:٤٧٣/١١

٨٢)البيت بلا نسبة في اوضح المسالك:٧/٣،وشرح التصريح:٢/٢.

٨٣) شرح ابن عقيل:٩/٢.

٨٤) لسان العرب:٤٧٣/١١.

٨٥) ينظر الجنى الداني:٥٨٣،وهمع الهوامع:٤٥٧/٢،وشرح الرضي:٣٠٣/٤.وأوضح المسالك:٦/٢.

٨٦) ينظر مغني اللبيب:٣٧٧/١،وهمع الهوامع:٤٥٧/٢.

٨٧) شرح ابن عقيل:١/٢،وتوضيح المقاصد:٣٤٦/١.

٨٨) ينظر همع الهوامع:٤٥٧/٢.

٨٩) سورة الكهف: من الآية ٢.

٩٠) رواه الاصمعي عن بعض الاغفال، ينظر لسان العرب:٢٤٥/٧،والمحكم والمحيط الأعظم :٢٠٠/٤.

٩١) المبسوط في القراءات العشر:٢٧٥/١.

٩٢) حجة القراءات:٤١٢/١.

٩٣) ينظر اوضح المسالك:١٢٣/٣،وشرح الاشموني:٣٩٨/٣.

٩٤) شرح التصريح:١٥٦/٣،وينظر الكشاف:٤٩/٢.

٩٥) ينظر حاشية الصبان:٣٩٨/٢.

٩٦) ينظر شرح ابن عقيل:٦٧/٢.

٩٧) ينظر الجنى الداني:٣٠٥،وأوضح المسالك:١٢٦/٣.

٩٨) ينظر شرح التصريح:١٦٣/٣.

٩٩) البيت لجرير في ديوانه:٢٢٥ والمقاصد النحوية:٤٣٢/٣.

١٠٠) ينظر توضيح المقاصد:٣٩٩/١،ومغني اللبيب:٤٣٩/١.

١٠١) شرح ابن عقيل:٦٧/٢،وينظر الكتاب:٣١٨/٣.

١٠٢) ينظر الجنى الداني:٣٠٦،وهمع الهوامع:٢٢٩/٢.

١٠٣) شرح ابن عقيل:٤٢٦/١.

١٠٤) الكتاب:٣٦/٢.

١٠٥) ينظر توضيح المقاصد:٢٤٢/١،وأوضح المسالك:٨٣/٢،والدرر اللوامع:٣٤/١

١٠٦) ينظر بحوث ومقالات في اللغة:٢٥٠.

١٠٧) درة الغواص:٦٥.

١٠٨) ينظر شرح درة الغواص:١٥٢.

١٠٩) عبيد الله بن قيس الرقيات من قصيدة يرثي فيها مصعب من الزبير، ينظر ديوانه:١٩٦.

١١٠) ينظر اوضح المسالك:٨٧/٢،وشرح ابن عقيل:٤٢٦/١.

١١١) متفق عليه رواه البخاري رقم الحديث(٥٥٥)١١٥:١،ومسلم في صحيحه :رقم الحديث (٦٣٢) ٤٣٩:١.

١١٢) توضيح المقاصد:٢٤١/١،وشرح الاشموني:٦٨/٢،والاقتراح:٣٢،ومسند البزار: رقم الحديث (٩١١٨)٧٠/١٦.

١١٣) مشارق الانوار على صحاح الاثار:٩٨/٢.

١١٤) وينظر المدخل الى علم اللغة:٣٠٦.

١١٥) دراسات في النحو:٢٨٦.

١١٦) البيت لمنظور بن سحيم الفقعسي وهو في ديوان الحماسة:١/٥٨٤.

١١٧) ينظر شرح ابن عقيل:١/٤٦ ،١٤٢-١٤٣.

١١٨) ينظر أوضح المسالك:١/١٣٩،وهمع الهوامع:١/٣٢٦.

١١٩)شرح عمدة الحافظ:١/١٢٢.

١٢٠)الكامل للمبرد:٣/٢١٩.

١٢١)البيان والتبيين:٢/٨١.

١٢٢)ينظر المزهر:٢/٣٠٨.

١٢٣)ينظر أوضح المسالك:١/١٣٩،وهمع الهوامع:١/٣٢٦.

١٢٤)ينظر توضيح المقاصد:١/١٤١،وعدة السالك:١/١٤٠.

١٢٥)شرح ابن عقيل:١/٦٠.

١٢٦)ينظر شرح جمل الزجاجي:١/٤٤٩،وشرح الرضي:٣/٢٧٨،وشرح التسهيل:١/٦٦،وهمع الهوامع:١/١٤٥.

١٢٧)ينظر بحوث ومقالات في اللغة:٢٤٩.

١٢٨)مجاز القران:٢٣٤

١٢٩)سورة طه: الاية٦٣.

١٣٠)السبعة في القراءات :٤١٩.

١٣١)الحجة في القراءات السبع:٢٤٢.

١٣٢)معاني القراءات:٢/١٤٩.

١٣٣)البيت (للمتلمس الضبعي) ديوانه: ٣٤.

١٣٤)البيت غير منسوب الى شاعر وهو في معجم مقاييس اللغة:٤/٧٦،وجمهرة اللغة:٢/٧٠٧.

١٣٥) معاني القراءات:٢/١٥٠.

١٣٦)سورة النساء:١٦٢.

١٣٧)فضائل القران:١/٢٨٧.

١٣٨) الانتصار للقران:٢/٢٥٠-٢٥١.

١٣٩)ينظر توضيح المقاصد:١/٦٦.

١٤٠)البيت لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه:١٧١.

١٤١)ينظر شرح ابن عقيل:٤٥٦-٤٥٨.

١٤٢)ينظر اوضح المسالك:٢/١٣٣.

١٤٣)ينظر توضيح المقاصد:١/٢٥٣،وشرح الاشموني:٢/٩٠.

١٤٤)ينظر شرح التصريح:٢/٣٥٣.

١٤٥)ينظر شرح ابن عقيل:١/٤٠٩.

١٤٦)البيت لاعرابي وهو في المقاصد النحوية:٤٢٥،وجمهرة اللغة :٢٩٣.

١٤٧)ينظر همع الهوامع:٢/٥٦٦،وحاشية الصبان:٢/٥٢.

١٤٨)المحكم والمحيط الأعظم:١٠/٥١٤.

١٤٩)شرح ابن عقيل:١/٢،٥٥٥/٤٥٤.

١٥٠)المصدر نفسه:١/٤٢٩.

١٥١)المصدر نفسه:١/٣٥٠.